

## س الشام

ابراهيم الامين

## سفير آل سعود: أدركني يارستم، أدركني يا جيف؟

هنا، وهو لا يفيد كثيراً في هذا الملف، والباقيون لا يمكنهم قيادة المعركة. وطالما أن «الشبيبة» لهم تاريخ في تلقي الأوامر والتنعم بالوصاية، فلن يصابوا بالسأم. عدا عن أن السفير وصي من نوع لذيذ وخاص. وهو يدفع مسبقاً إن لزم الأمر.

هكذا، وخلال أيام قليلة، انكشف هذا الفريق ومعه بقية اللبنانيين على مشهد مختلف عن كل ما عرفوه سابقاً. صار المندوب السامي، وحده، يواجه من يقف بمواجهة أسياده في مملكة القهر. فماذا سيقول الجهادية لصبيتهم؟

طبعاً هناك سجال سيظل مفتوحاً. لكن من زاوية لبنانية ضيقة، من المفيد الانتباه ومراقبة سفير الوصاية الجديدة (التي ستظل مقتصرة على فريق 14 آذار). فهو لا يكتفي بدعوة «نظرته» الخليجيين و«أصدقائه» اللبنانيين إلى لقاءات تشاورية، وإن كانت الدعوة إلى سفارة آل سعود باتت مثل مذكرة الجلب. بل انتقل إلى مرحلة الدعاية الإعلامية المباشرة لتغطية الجرائم، من دون نقاش حول نتائج العدوان من قبل الإعلاميين اللبنانيين. وإذا كانت الزميلة مارلين خليفة في «السفير» قد ناقشته في انعكاسات العدوان لبنانياً، فإن الفضيحة تمثلت في نشر «النهار» أمس «مقابلة»، لم نعرف من أجراها، وكيف أعدت، لكننا قرأنا نصاً أعد على طريقة بيانات الشركات التجارية المرسله إلى الصحف. مساعد السفير كتب الأسئلة والأجوبة، ولم تبتذل «النهار» جهداً في إعادة توليف النص بطريقة تجعل منه عملاً مهيناً. لكن يبدو أن أشياء كثيرة لم تعد موجودة في هذه المؤسسة. وبالطبع، فإن سفير آل سعود يستنفر منذ يومين لحجز «ثلة من ثوار الأرز» استعداداً لتولي الرد القوي على خطاب السيد نصر الله اليوم، علماً بأنه، وللأمانة، فإن الكثيرين من جماعة الصراخ الذين تعود اللبنانيون عليهم سابقاً، لم يظهروا على الشاشات بعد.

لكن ما هو أهم، لفت انتباه سفير آل سعود إلى ضرورة مراجعة تجربتي اثنين برعا في إدارة الملف السياسي في لبنان من دول الوصاية. اللواء رستم غزالة من سوريا، والسفير جيفري فيلتمان من الولايات المتحدة. لأنه في حال الأخذ بنصائهما، سيكون أكثر فعالية مع جماعته على الأقل. أما إذا قرر الاكتفاء بتجربته الباكستانية، فسيجد الكثير من الشعر غير المطابق لمواصفات السوق اللبنانية. وليس من الخطأ أن يطلب من مساعديه العودة إلى الأرشيف، ومشاهدة حلقة بثها الكوميدي عادل كرم في برنامجه «هيدا حكي» على شاشة «المر تي في» وقرر أن يقارن، بين الأبناء العامين للأحزاب. يومها اختار أحمد الحريري أميناً عاماً لتيار «المستقبل» والسيد حسن نصر الله أميناً عاماً لحزب الله. ترك لصور فيديو أن تتحدث، فيما غرق المشاهدون في الضحك.

القدر حليف حقيقي لقوى آذار في لبنان. لكن ليس في كل اتجاه. هذه المرة، جاءهم الدعم بغير ما يشتهون. هي المرة الأولى التي يمارسون فيها دورهم الحقيقي: الانتظار ريثما يأتي الفرج. في مشاهد سابقة، لعبت قوى كثيرة أدواراً في لبنان وسوريا وفلسطين. حملت السلاح وأرسلت الأموال، واستقبلت شخصيات وقوى، وتم إشراكها في لقاءات واجتماعات مختلفة. وللإنصاف، لم تكن طوال الوقت متلقية للأوامر (وربما هذا ما تسبب بخسائرها المتلاحقة). لكن حالها اليوم، إزاء المشهد اليمني، يعيدها إلى حيث هي فعلياً، إلى موقع المستمع والمنصت والمنتظر، لكن، مع استمرار حفظ حقها في التأمل والأحلام.

ما يحصل اليوم ربما يعكس فضيحة حقيقية بالنسبة إلى جمهور هذه القوى. ورغم أن العصبية قاتلة للعقل عند غالبية هذا الجمهور، إلا أن حقيقة الأمر تفرض نفسها على الجميع.

## فجأة تعطلت هوائيات جنبلات وغاب العقل العسكري لجمع والتحقه الباقيون بدرس خاص عن اليمن

منذ زمن غير قصير، يظهر لبنان في حالة ارتباط بما يجري في المنطقة من حولنا. لكنه لم يكن شديد التأثر بأزمة في ليبيا أو السودان أو حتى في العراق. أما أن يصير لبنان متأثراً، وبقوة، بما يجري في اليمن، فهذا أسبابه. وهي بالتأكيد لا تتعلق بهوائيات وليد جنبلات، ولا ببهلوانيات سعد الحريري، ولا بالعقل العسكري الفذ لسامير جعجع. هي أسباب تتصل بكون «الأب الراعي»، أي نظام آل سعود، يخوض معركة «وجودية في جنوب الجزيرة». لكن هناك سبباً آخر، يتعلق بكون خصم 14 آذار الرئيسي، أي حزب الله، لاعباً مؤثراً في الأزمة اليمنية.

في هذه الحالة، احتاج فريق 14 آذار من جديد إلى «يسارييه السابقين»، من دون تجاهل حاجتهم أيضاً إلى «مولانا» رضوان السيد، لإعطائهم دروساً عن اليمن: أين تقع هذه البلاد، وكم عدد السكان، وما هو نظام الحكم فيها، من هم الحوثيون، وماذا تعني الزيدية، وما الفرق بين الشوافع والوهابيين. هي دروس مملعة للمتقاعد من ثوار الأرز، لكنها ضرورية إن هم قرروا تلبية «نداء الواجب» والخروج دفعة واحدة على المنابر دفاعاً عن «انتفاضة المملكة السعودية عن العروبة في مواجهة الغزو الفارسي».

لكن دقة المعركة وحساسية الموقف، وكثرة الأحداث وتسارعها، لا تتيج لهؤلاء ترف الدلع والتأمل، ما جعل سفير آل سعود في لبنان، يضطر (حتى ولو لم يرغب) إلى تولى الدفة. سعد الحريري ليس

البقاعية (قضاء بعلبك) برفقة شبان سوريين وفلسطينيين على متن سيارة محملة بالأسلحة، ولكن سرعان ما أخلى سبيله في وقت لاحق مقابل كفالة مالية قدرها 300 ألف ليرة. ينقل عنه رفاقه أنه «نذر نفسه للجهاد وللدفاع عن أهل السنة»، وأنه رفض الالتحاق بالمولوي في مخيم عين الحلوة وبقي في باب التبانة، بناءً على أوامر من قيادة «النصرة». وتوضح المصادر أن علاقة مميزة ربطت منصور بأمير «النصرة» في القلمون أبو مالك التلي، وأنه كان على تواصل مباشر معه. أما مجموعته الخاصة، فمؤلفة من 15 شاباً، من بينهم شقيقاه جلال وأمير، وإن معظم هؤلاء يتنقلون مرتدين أحزمة ناسفة، وهم شاركوا علناً في تشييعه. أما شقيقه الثالث الذي أوقفته استخبارات الجيش فبدعوى وسيم ولا علاقة له ب«المنهج الجهادي»، وقد أخلى سبيله لاحقاً. ولد «أبو عمر» ثلاثة أولاد هم: عائشة وماريا وعمر، أكبرهم لا يتجاوز أربع سنوات، إضافة إلى القاب عدة في المنتديات الإعلامية، منها «أسد الله» و«غريب الديار» و«الشيخ أبو عبد الله».

في طرابلس، يُحكى عن قتل منصور على أنه «عملية تصفية واغتيال». ويتردد أنه «استدرج عبر أحد مشايخ هيئة علماء المسلمين، قبل أن تقطع عليه الطريق إحدى السيارات الأمنية ويعدمه عناصرها فوراً مع أحمد الناظر». ويُعزز أنصار هذه الفرضية ذلك بأن «أسامة عسكري، ومن الجنون أن يهاجم دورية مدججة بالسلاح بمسدس وقنبلة فقط»، مشيرين إلى أنه «ربما حصل على أمان ما من جهة ما ليخرج مسلحاً بمسدسه فقط». هذه الرواية الضعيفة نسبياً تنفيها المصادر الأمنية التي تركز أن منصور قُتل صدفة خلال تبادل لإطلاق النار بين الدورية التي أوقفت خالد حبلص ومجهولين بادراً بإطلاق النار.

## علم وخبر

## اللبنانيين

## المشوق، لعثمان: إعتذر

أن أحد ركاب السيارة كان يحمل هوية شاب من قرية العسكري على الحاجز، فافتضح الأمر. وفيما تمكن أحد ركاب السيارة من الفرار، ألقى القبض على الباقيين وضبطت بحوزتهم كمية من المخدرات. وكشفت المصادر أن العنصر المذكور هرب تجار مخدرات وكوكايين أكثر من مرة بالطريقة نفسها، علماً أن المخدرات تعود لتاجر مخدرات شهير اسمه ع. م. معروف ب «أبو سلة».

## «سيسنا» للجيش من رجل اعمال

وافق مجلس الوزراء في 19 آذار الماضي على قبول هبة إلى الجيش مقدّمة من رجل الاعمال جورج ميشال النجار، عبارة عن طائرة مستعملة نوع «سيسنا»، وقدرت قيمة الطائرة بنحو 200 ألف دولار.

رحلات م.ب.ش. مرة صيف 2015	
اوروبا	مصر
برشلونة	شرم الشيخ
دوبروفنيك	قبرص
فيينا وبراغ	پافوس
البندقية وناپولي	كل مذكرة يجب ان تكون مرفقة بحجز فندق

أسألوا أيضاً عن رحلاتنا المباشرة إلى ميكونوس، سانتوريني، رودوس، دلمان، انطاليا، بودروم، اسطنبول، أضنه، الانيا، هاتاي

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونيّه، لا سينيّه، ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩  
www.nakhal.com

أمر وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق رئيس فرع المعلومات العميد عماد عثمان وعدداً من ضباط الفرع بتقديم الاعتذار إلى والدة الشهيد في الجيش الملازم الاول نديم سمعان، بعدما مُنعت من دخول مبنى الفرع لتتهنئة من نفذوا عملية توقيف المطلوب خالد حبلص وقتل المطلوب أسامة منصور. وقد استقبل عثمان وعدد من الضباط السيدة جورجيت سمعان واعتذروا لمنعها من دخول مبنى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، علماً بأن المشنوق استقبلها في وزارة الداخلية للهدف عينه.

## شكراً السعودية!

تتردد معلومات عن أن تيار المستقبل ينوي، في ضوء مهرجان حزب الله تضامناً مع الشعب اليمني اليوم، تنظيم مهرجان تحت عنوان «شكراً السعودية». ويدرس التيار اقتراحين لمكان إقامة المهرجان، الأول في قاعة الببال في بيروت، والثاني في معرض رشيد كرامي في طرابلس.

## التحقيق، مع ضابط في تهريب تجار مخدرات

استدعي أمر فصيلة عرسال المقدم ب. ن. للإدلاء بإفادته لدى مكتب مكافحة المخدرات المركزي إثر توقيف عنصر لديه يعمل في تهريب الكوكايين. وعلمت «الأخبار» أن العنصر كان يحاول تهريب تجار مخدرات على متن سيارته عبر أحد الحواجز في عرسال، وصودف

يصور المحكمة، أم... «دمى قراطية»!